

الدور الحوكمي لمهنة التدقيق

The governance role of the auditing profession

تاريخ القبول: 25/12/2018

تاريخ الارسال: 15/06/2018

لطفى زعباط

جامعة الجزائر 3

l.zabat@live.fr

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية دور مهنة المراجعة في حوكمة الشركات من خلال دور كل من المراجعة الخارجية، والمراجعة الداخلية، ولجان المراجعة في المساهمة في تطبيق حوكمة الشركات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم التعرف على مفهوم، مبادئ، أهداف وأهمية حوكمة الشركات، ومن ثم إبراز دور المراجعة في تعزيز حوكمة الشركات من خلال الدور الذي تلعبه كل من المراجعة الخارجية والداخلية، ولجان المراجعة.

الكلمات الدالة: حوكمة الشركات؛ المراجعة الخارجية؛ المراجعة الداخلية؛ لجان المراجعة.

Abstract:

The study aims to determine the importance of the role of the audit profession in corporate governance through the role of each of the external audit, internal audit, audit committees and to contribute to the application of corporate governance. To achieve the objectives of the study was to identify the concept, principles, goals and the importance of corporate governance, and then highlight the role of the audit in strengthening corporate governance through the role played by both external and internal audit, and audit committees.

Key words: Corporate Governance; External Audit; Internal Audit; Audit Committees.

تمهيد

يشهد مفهوم حوكمة الشركات وتطبيقاتها اهتماما متزايدا في العديد من الاقتصاديات المعاصرة خاصة بعد حالات الانهيار المالي والإفلاس التي شهدتها كبريات الشركات في العالم، أين توجهت العديد من الدول نحو إلزام الشركات بتطبيق مبادئ حوكمة الشركات باعتبار دورها في تحقيق الإدارة الجيدة للشركات بما يضمن حماية حقوق المساهمين وتوفير إفصاح ملائم ومعلومات عادلة وشفافة لكافة الأطراف ذات المصالح.

يتطلب التطبيق السليم لحوكمة الشركات العديد من الآليات سواء داخل الشركة أو خارجها والتي من أهمها المراجعة من خلال الدور الذي يلعبه كل من المراجعة الخارجية والداخلية إضافة للدور الإشرافي الرقابي للجنة المراجعة.

أولاً: حوكمة الشركات

1. تعريف حوكمة الشركات

هناك تعاريف عديدة لحوكمة الشركات سنكتفي بعرض البعض منها:

- عرفها حماد بأنها " النظام الذي يتم من خلاله توجيه ومراقبتها على أعلى مستوى من أجل من أجل تحقيق أهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسؤولية والنزاهة والشفافية"¹
- كما عرفت على أنها "مجموعة إجراءات يتم عن طريقها ضمان سير عمل الشركات على وجه أفضل كما يتم عن طريقها حماية أموال وحقوق المساهمين مع الاهتمام بأصحاب المصالح الأخرى"².
- كما عرف معهد المدققين الداخليين (IIA) حوكمة الشركات بأنها " عمليات تتم من خلال إجراءات تستخدم بواسطة أصحاب المصالح لتوفير إشراف على المخاطر وإدارتها بواسطة الإدارة ومراقبة مخاطر المنظمة والتأكيد على كفاية الضوابط الرقابية لتجنب هذه المخاطر مما يؤدي إلى المساهمة المباشرة في إنجاز أهداف وحفظ قيم المنظمة"³

¹ طارق عبد العال حماد، حوكمة الشركات، شركات قطاع عام وخاص مصارف، الدار الجامعية للنشر 2008 - 2007 ص: 4.

² Shahnawaz M. "Development of Corporate Governance Framework; Lessons for Saudi Arabia Saudi Arabia. 2003

³ www.theiia.org

- أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) فقد عرفت حوكمة الشركات على أنها مجموعة من العلاقات ما بين ادارة الشركة، ومجلس إدارتها، وحملة الأسهم وباقي أصحاب المصالح، كما تقدم حوكمة الشركات على أنها الهيكل الذي يتم من خلاله صياغة ووسائل تحقيقها والرقابة على الأداء⁴.

يتضح من التعاريف السابقة أن مفهوم حوكمة الشركات يشتمل على مجموعة الأساليب والطرق العلمية السليمة التي من شأنها ضمان السير الحسن للشركة وتحقيق أهدافها وتنظيم جميع العلاقات داخلها وخارج المؤسسة وضمان حماية حقوق المساهمين وجميع الأطراف ذات المصلحة.

2. مبادئ حوكمة الشركات

وتمثل أساس تطبيق الحوكمة، حيث تمت صياغتها من طرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في 1999 وتمت إعادة صياغتها في 2004. ويمكن تلخيص مبادئ حوكمة الشركة كالتالي⁵:

- حماية حقوق المساهمين: وتشمل نقل ملكية الأسهم واختيار مجلس الإدارة والحصول على عائد في الأرباح ومراجعة القوائم المالية وحق المساهمين في المشاركة الفعالة في اجتماعات الجمعية العامة.

- المعاملة العادلة للمساهمين: تعنى المساواة في التعامل بين كل المساهمين، حقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية والتصويت في الجمعية العامة على القرارات الأساسية، أيضا الاطلاع على كل المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين.

- دور أصحاب المصالح: ويقصد بأصحاب المصالح البنوك والعمالين وحملة المستندات والموردين والعملاء وتشمل الإقرار بحقوق أصحاب المصالح المنصوص عليها في القانون أو عبر اتفاقيات متبادلة، تشجيع التعاون النشط بين الشركات وبين أصحاب

⁴ OECD, 2004.

⁵ يزيد صالحى، عبدالله مايو، دور التدقيق الداخلي في تفعيل مبادئ الحوكمة- دراسة ميدانية، مجلة التنمية الاقتصادية، عدد 4، 2016، ص: 47.

المصالح وتشمل التعويض عن أي انتهاك لتلك الحقوق وكذلك آليات مشاركتهم الفعالة في الرقابة على الشركة.

- الإفصاح والشفافية: ضمان الإفصاح الدقيق وفي الوقت المناسب عن كل المسائل المادية التي تتعلق بالشركة، بما في ذلك الوضع المالي والأداء والملكية وحوكمة الشركة. وتتناول الإفصاح عن المعلومات الهامة ودور مراقب الحسابات والإفصاح عن ملكية النسبة العظمى من الأسهم والإفصاح المتعلق بأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين ويتم الإفصاح عن كل تلك المعلومات بطريقة عادلة بين المساهمين وأصحاب المصالح في الوقت المناسب ومن دون تأخير.

- مسؤوليات مجلس الإدارة: وتشمل هيكل مجلس الإدارة وواجباته القانونية، كيفية اختيار أعضائه ومهامه الأساسية وضمن التوجيه الإستراتيجي للشركة، بالإضافة إلى الرقابة الفعالة على الإدارة من قبل مجلس الإدارة، أيضا ضمان مسؤولية مجلس الإدارة تجاه الشركة وحملة الأسهم.

- ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: حيث يجب أن تتوافق المتطلبات القانونية والرقابية التي تؤثر على ممارسة حوكمة الشركات داخل التشريع مع قواعد القوانين وشفافيته والالتزام بتطبيقها مع تمتع الهيئات الرقابية والمشرفة بالسلطة، النزاهة والموارد اللازمة للقيام بمهامها على أعلى مستوى.

3. أهداف حوكمة الشركات

تحقق حوكمة الشركات العديد من الأهداف أهمها⁶:

- تحقيق الشفافية والعدالة وحماية حقوق المساهمين في الشركة من خلال تحديد قواعد وضوابط تعمل على تحقيق العدالة والشفافية.
- إيجاد ضوابط وقواعد وهيكل إدارية تسمح بمساءلة إدارة الشركة أمام الجمعية العامة وتضمن حقوق المساهمين في الشركة.
- تعظيم الاستثمارات من خلال تعميق ثقة المستثمرين في أسواق المال.
- العمل على زيادة المدخرات وتعظيم الربحية وخلق فرص عمل جديدة.

6 رندة ديب الدبل، حوكمة الشركات والأزمات الاقتصادية، مجلة رماح، عدد 17،

2017، ص ص: 17-18.

- العمل على تحسين الأداء المالي من خلال محاسبة الإدارة أمام المساهمين.
- فرض الرقابة الجيدة والفاعلة على أداء الوحدات الاقتصادية لتطوير وتحسين قدرتها التنافسية.
- محاربة التصرفات غير المقبولة سواء كانت في الجانب المادي أو الإداري أو الأخلاقي .
- جذب الاستثمارات سواء الأجنبية أو المحلية والحد من هروب رؤوس الأموال الوطنية للخارج.
- الشفافية في إجراءات المحاسبة والمراجعة المالية لتقليل وضبط الفساد في الشركة.
- تطوير وتحسين ومساعدة أصحاب القرار على بناء إستراتيجية ترفع الكفاءة المالية والإدارية للشركة.
- العمل على تحفيز الأيدي العاملة في الشركة وتحسين معدلات إنتاجهم، وتعميق ثققتهم في الشركة.

4. أهمية الحوكمة:

تتجلى أهمية حوكمة الشركات في 7 :

- محاربة الفساد الداخلي في الشركات وعدم السماح بوجوده أو استمراره، بل القضاء عليه وعدم السماح بعودته مرة أخرى؛
- تحقيق وضمان النزاهة والحياد والاستقامة لكافة العاملين بدءاً من مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين إلى أدنى عامل في الشركة؛
- تحقيق السلامة والصحة وعدم وجود أي أخطاء عمديه أو انحراف متعمد أو غير متعمد ومنع استمرار هذا الخطأ والقصور؛
- محاربة الانحرافات وعدم السماح باستمرارها خاصة تلك التي يشكل وجودها تهديداً للمصالح أو أن باستمرارها يصعب تحقيق نتائج جيدة للأعمال وتحتاج إلى تدخل إصلاحي عاجل؛

ثانياً: دور المراجعة في حوكمة الشركات

7 بروش زين الدين، دهيمي جابر، دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والإداري، أعمال الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة بسكرة، 2012.

ترتبط المحاسبة والمراجعة سواء على المستوى المهني أو المستوى التنظيري بالحوكمة ارتباطا وثيقا، حيث تعتبر المحاسبة والمراجعة من أكثر المجالات العلمية والمهنية تأثيرا فلي أو تأثيرا بمبادئ وإجراءات الحوكمة فلا يمكن لمبادئ وإجراءات الحوكمة أن تطبق بفاعلية وتؤتي ثمارها بدون دعم مهنة المحاسبة والمراجعة لها، كما أن مبادئ وإجراءات الحوكمة تلعب دورا كبيرا في مجال تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة⁸. وعليه سنعرض دور المراجعة في حوكمة الشركات من خلال الدور كل لجان المراجعة الخارجية والداخلية إضافة للدور الإشرافي الرقابي لجنة المراجعة وفق الآتي:

1. دور المراجعة الخارجية في حوكمة الشركات

تعرف المراجعة الخارجية على أنها الفحص الانتقادي للدفاتر والسجلات من طرف شخص خارجي محايد من أجل الحصول على رأي حول عدالة القوائم المالية، ويتم تعيين المدقق الخارجي بعقد بينه وبين الشركة⁹. بحيث يتطلب الإطار العام لحوكمة الشركات ضرورة تعيين المساهمين لمراجع حسابات مستقل ومؤهل ذو كفاءة مهنية لإجراء المراجعة لكافة عمليات وأنشطة الشركة بغرض إبداء الرأي الفني المحايد والموضوعي في مدى صدق وعدالة القوائم المالية للشركة في التعبير في كل جوانبها الهامة عن نتيجة نشاط الشركة ومركزها المالي وغيرها من الأمور المالية.

للمراجعة الخارجية دور مهم وفعال في إنجاح حوكمة الشركات لأنه يقلص أو يقضي على التعارض بين المساهمين والإدارة، كما انه يقضي على عدم تماثل المعلومات المحاسبية المحتواة بالقوائم المالية، فالمراجع الخارجي يضيف ثقة ومصداقية على المعلومات المحاسبية من خلال المصادقة على القوائم المالية التي تعدها الشركة، وذلك بعد مراجعتها والتأكد

⁸ بسمه حسن المسحال، دور استقلالية مراجع الحسابات الخارجي في تحقيق متطلبات الحوكمة وأثرها على مصداقية المعلومات المحاسبية، جامعة الأزهر، 2014، ص: 39.

⁹ عسان فلاح المطارنة، تدقيق الحسابات المعاصر، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والتوزيع، عمان، 2006، ص: 25.

من صحة البيانات والمعلومات الواردة بها، بحيث يقوم بإعداد تقارير مفصلة ترفق بالقوائم المالية¹⁰.

وتبرز أهمية الدور الحوكمي للمراجع الخارجية في¹¹ :

- تجنب سوء استخدام الإدارة لسلطاتها في تحقيق منافع ذاتية علي حساب المصلحة العامة، أي قطع الطريق أمام ممارسات الفساد المالي والإداري.
- تعزيز مبدأ الاستقلال والنزاهة والموضوعية لمراجع الحسابات مما ينعكس بصورة مباشرة علي أدائه .
- المساعدة في الفحص السليم لآليات الرقابة الداخلية وتقييم جودتها.
- إتاحة المعلومات الموثوقة للجهات ذات العلاقة في صورة تغذية راجعة للاستفادة منها في تقييم قواعد الحوكمة ومتطلبات التقارير المالية .
- إضفاء درجة كبيرة من الثقة من قبل الأطراف ذات المصلحة بما يضمن لهم حرص الإدارة علي مصالحهم .
- ضمان مستوى التأكيد علي جودة التقارير المالية.

2. دور المراجعة الداخلية

إن المراجعة الداخلية هي أحد ركائز الحوكمة وتساهم المراجعة الداخلية في تحسين عملية الحوكمة، حيث تعمل المراجعة الداخلية على تقييم مدى فعالية أداء إدارة المنشأة، كما تقوم المراجعة الداخلية على تعزيز الثقافة الأخلاقية للمنشأة¹².

وقد عرف معهد المراجعين الداخليين المراجعة الداخلية بأنها تمثل نشاط مستقل وموضوعي يقوم بالمراجعة وتقديم الاستشارات بهدف إضافة قيمة وتحسين فاعلية كل من إجراءات إدارة المخاطر، نظم الرقابة الداخلية

¹⁰ عمر اقبال، توفيق المشهداني، تدقيق التحكم المؤسسي - حوكمة الشركات في - ظل معايير التدقيق المتعارف عليها" إطار مقترح"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، عدد 2، 2012، ص: 227.

¹¹ محمد صديق عبد العزيز، عبد الرحمن عادل خليل، الدور الحوكمي للمراجع الخارجي وأثره على جودة التقارير المالية، مجلة النيلين، عدد 18، 2017، ص: 80.

¹² عبد الوهاب نصر علي، موسوعة المراجعة الخارجية الحديثة وفقا لمعايير المراجعة العربية والدولية والأمريكية - دور أليات المراجعة في تفعيل حوكمة الشركات-، 2009، ص: 208.

وإجراءات الحوكمة¹³. حيث يعكس ذا التعريف الدور البارز للمراجعة الداخلية في حوكمة الشركة، كما نص المعيار 2110 على أنها "نشاط المراجعة الداخلية يجب أن يقيم ويقدم التوصيات اللازمة لتطوير عملية الحوكمة وذلك بالعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الأخلاق والقيم داخل المنظمة؛
- ضمان السير الفعال للأداء التنظيمي والمساءلة؛
- إيصال المعلومات حول الخطر والرقابة للجهات المعنية في المنظمة؛
- تنسيق النشاطات وتوصيل المعلومات بين مجلس الإدارة، المدققين الخارجيين والداخليين والإدارة.

1-2 المراجعة الداخلية والرقابة الداخلية:

تعد المراجعة الداخلية من أهم الأدوات التي تُستخدم للتحقق من الالتزام بإجراءات الرقابة الداخلية في الشركة، كما أن تقارير تقييم الأداء هي العمود الفقري لنظام الرقابة الإدارية، حيث إن هدفها مد الإدارة بالمعلومات المناسبة التي تشير إلى كفاءة تطبيق، وإتباع أساليب الرقابة الوقائية، أو الالتزام بنظام الرقابة الداخلية بشكل فعال¹⁴. وتعد المراجعة الداخلية أحد المقومات الرئيسية للبيئة الرقابية السليمة التي تساعد على توفير نظام رقابة داخلية قوي وفعال يؤمن الحماية للأصول من السرقة والتلاعب وسوء الاستخدام، والتأكد من دقة البيانات المحاسبية، ومدى إمكانية الاعتماد عليها، ويمكن الشركة من تحقيق الفعالية والكفاءة، ويشجع على الالتزام بالسياسات والقوانين والأنظمة¹⁵.

2-2 المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر:

يشكل إدارة المخاطر جزء أساسي في عملية المراجعة الداخلية، وذلك من خلال تقييم وتحليل المخاطر ومتابعة أنظمة الرقابة في كل مؤسسة، فالمدقق الداخلي يقدم إلى مجلس الإدارة ولجنة المراجعة والإدارة العليا التأكيدات اللازمة بشأن المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة ومدى السيطرة عليها وبيان مدى قوة وفعالية

¹³ يس عمرو، يس عمرو، "الدعم المتبادل بين لجنة المراجعة ونشاط المراجعة الداخلية"، المؤتمر الدولي الرابع، مهنة المحاسبة والمراجعة والأزمة المالية والمتغيرات العالمية والمحلية، الظلال...الرؤى"، مجلد الأبحاث، 2010.

¹⁴ راغب الخطيب خالد، مرجع سبق ذكره، ص: 100.

¹⁵ Alvin A.Arens et al., "auditing and assurance services an integrated approach", Pearson Printice Hall 2005.

الأداء الرقابي في المؤسسات، وهذه الجهود التي يبذلها المدقق الداخلي تعتبر ركيزة أساسية يستفيد منها مجلس الإدارة في أداء مسؤولياته بفعالية وكفاءة عالية، وهذا ما يؤدي إلى طمأنة المساهمين والأطراف الأخرى صاحبة المصلحة على أن المخاطر التي تواجه مصالحهم مفهومة من جانب ممثليهم وأن الإدارة تقوم بالتصدي لها بشكل منهجي منظم، هذا من شأنه أن يعزز ويساهم في تطبيق وتجسيد مبادئ حوكمة الشركات¹⁶.

3. دور لجان المراجعة

تقوم لجنة المراجعة بالعديد من المهام التي من شأنها أن تساهم في فعالية دور المراجعة من حيث الإشراف على إعداد التقارير المالية، ودعم أنظمة الرقابة الداخلية، ودعم استقلالية المراجعين الداخليين والخارجيين. حيث تمثل أحد اللجان الرئيسية لمجلس الإدارة، بحيث يمكن أن تدعم موضوعية ومصداقية إعداد التقارير المالية، كما يمكن أن تساعد المديرين التنفيذيين في الوفاء بمسؤولياتهم، كما أنها تدعم وتقوي دور المديرين غير التنفيذيين، وتدعم استقلالية المراجعين وتحسن من أعمال المراجعة، فضلاً عن ذلك تساعد في إيجاد نوع من الرقابة من قبل المساهمين على الإدارة، ويمكن اعتبارها أداة مفيدة ومساعدة لمجلس الإدارة في مراقبة أداء الشركة وإدارة نشاطها¹⁷.

3-1 إشراف اللجنة على المراجعة الخارجية: تتمثل مسؤوليات اللجنة فيما يتعلق بالمراجعة الخارجية¹⁸:

- تعتبر لجنة المراجعة هي الجهة المسؤولة الوحيدة عن تعيين وفصل وتحديد أتعاب المراجع الخارجي بالإضافة إلى إشرافها على عمله وحل الخلافات التي قد تنشأ بين الإدارة والمراجع الخارجي فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية. و يجب على اللجنة القيام بمراجعة واعتماد الخدمات غير المراجعة التي قد يقوم المراجع الخارجي بتقديمها للشركة بهدف التأكد من عدم تأثيرها على استقلاليتها.

¹⁶ضوفي حمزة، دور التدقيق الداخلي في ارساء مبادئ الحوكمة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 2017، ع 18، ص: 294.

¹⁷ السقا السيد أحمد، أبو الخير مندر طه، إطار مقترح لقياس وتطوير فعالية لجان المراجعة في الشركات المساهمة السعودية، مشاكل معاصرة في المراجعة، طنطا 2002، ص: 204.

¹⁸ سليمان محمد مصطفى، حوكمة الشركات ودور أعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين، الدار الجامعية، 2008، ص: 100.

- يجب على اللجنة بشكل سنوي، طلب تقرير من المراجع الخارجي يوضح الآتي فيه إجراءات الرقابة الداخلية المطبقة بالشركة. والعلاقة بين المراجع الخارجي والشركة، بهدف تقييم استقلالية المراجع الخارجي.
- قيام المراجع الخارجي بالاتصال مباشرة باللجنة في حالة وجود مشاكل ومعوقات من جانب الإدارة
- مراجعة أداء واستقلالية المراجع الخارجي.
- مراجعة خدمات غير المراجعة التي يقوم المراجع الخارجي بتقديمها للشركة.

2-3 إشراف اللجنة على الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر: يعد وجود نظام رقابة داخلية أحد المسؤوليات الرئيسية المناطة بمجلس الإدارة ويأتي دور لجنة المراجعة الرئيس في التحقق من كفاية نظام الرقابة الداخلية وتنفيذه بفاعلية، وتقديم أي توصيات لمجلس الإدارة من شأنها تفعيل النظام وتطويره بما يحقق أغراض الشركة ويحمي مصالح المساهمين والمستثمرين بكفاءة عالية وتكلفة معقولة¹⁹.

ويمكن تحديد دور لجنة المراجعة في مجال نظام الرقابة الداخلية في²⁰.

- دراسة أنظمة الرقابة الداخلية لتحقيق فاعليتها والعمل على تحسينها، وتطويرها باستمرار، وتقديم الاقتراحات الملائمة في هذا الشأن بصورة تؤدي إلى زيادة فاعلية وجودة عملية الرقابة الداخلية.
- متابعة وتقييم نظم الرقابة الداخلية ونظم العمل، والتحقق من أن هذه النظم توفر الضمانات الكفيلة بمنع حدوث الأخطاء والمخالفات، ووضع الضوابط التي تكفل اكتشافها فور حدوثها.
- دراسة ومراجعة التقارير الخاصة بتطوير نظم العمل، والنظم المحاسبية، والإجراءات المالية والإدارية وإجراءات المراجعة الداخلية، واقتراح التعديلات الواجب إدخالها على هذا الجوانب.
- ويؤدي قيام لجنة المراجعة لجنة المراجعة بهذه المهام إلى جعل عملية تطوير النظم عملية مستمرة بحيث يحقق هذا التطوير انسياب العمل وإلغاء أي تعقيدات في دورة الإجراءات تؤدي إلى بطء تنفيذ المهام

¹⁹عوض بن سلامة الرحيلي، لجان المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات، مجلة جامعة الأمير عبد العزيز، مجلد 21، عدد 1، 2008.

²⁰ نصر علي، عبد الوهاب، شحاته، شحاته السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 326.

المختلفة، وفي نفس الوقت يؤدي إلى زيادة فعالية وكفاءة عملية الرقابة الداخلية.

- تلقي وفحص والرد على مراجع الحسابات للجنة بشأن أوجه الضعف الجوهرية في الرقابة الداخلية...

3-3 إشراف اللجنة على المراجعة الداخلية: تعد المراجعة الداخلية أحد المقومات الرئيسية للبيئة الرقابية السليمة التي تساعد على توفير نظام رقابة داخلية قوي وفعال يؤمن الحماية للأصول من السرقة والتلاعب وسوء الاستخدام، والتأكد من دقة البيانات المحاسبية، ومدى إمكانية الاعتماد عليها، ويمكن الشركة من تحقيق الفعالية والكفاءة، ويشجع على الالتزام بالسياسات والقوانين والأنظمة²¹.

فمن الضروري أن يكون هناك تواصل غير مقيد بين إدارة المراجعة الداخلية ولجنة المراجعة، كما يجب أن تشمل على طبيعة العلاقة بينهما على وظيفتي التقرير والفحص، حيث يقع على عاتق إدارة المراجعة الداخلية مسؤولية إعداد تقارير متعددة وإرسالها للجنة المراجعة التي تشمل بشكل عام على تأكيدات على²²:

- استقلالية إدارة المراجعة الداخلية عن قسم المحاسبة في مجالات التقرير والرقابة، بما يعزز من موضوعيتها واستقلاليتها في تنفيذ أنشطتها، المرتبطة بالتقرير للجنة المراجعة خاصة.
- فعالية دورها في الرقابة على إجراءات إعداد التقارير المالية من خلال الحفاظ على تواصل دائم ومستمر مع لجنة المراجعة.
- التقرير المباشر للجنة عن وجود أي مخالفات أو تصرفات احتيالية على جميع المستويات الوظيفية.

الخاتمة

أضحت حوكمة الشركات أحد أهم دعائم لوصول الشركة نحو تحقيق أهدافها وتحسين أداءها، إلا أن التطبيق السليم لحوكمة الشركات يتطلب توافر العديد من الآليات التي من أبرزها مهنة المراجعة التي تلعب دورا جوهريا في حوكمة الشركات من خلال أهمية الدور

²¹ Alvin A.Arens etal,"auditing and assurance services an integrated approach", Pearsson Printice Hall 2005.

²² ibid,P108.

الجوهري الذي تقوم به كل من المراجعة الداخلية والخارجية ولجنة المراجعة في تطبيق حوكمة الشركات حيث أن :

- المراجعة الخارجية أحد أهم أدوات الحوكمة من خلال دورها في حل مشكلة عدم تماثل إضافة إلى دورها في مراجعة المعلومات القوائم والتقارير وإبداء الرأي الفني المحايد في القوائم والتقارير المالية التي تعدها الإدارة واكتشاف كل التلاعبات والأخطاء.

- كم تمثل المراجعة الداخلية أحد أهم الأدوات لتطوير الحوكمة من خلال دورها في الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.

- تلعب لجان المراجعة دورا بارزا في حوكمة الشركات باعتبارها لجنة تابعة لمجلس الإدارة من خلال دورها الإشرافي الرقابي على نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر، إضافة إلى علاقتها مع كل من المراجع الداخلي والخارجي حيث تعمل على النشاطات وتوصيل المعلومات بين مجلس الإدارة، المراجعين الخارجيين والداخليين والإدارة.